

د. بدر أسامة جوهر:

«أسمنت العربية» تلتزم بمسؤوليتها الدائمة تجاه المجتمع لزيادة التنمية الاقتصادية وخلق فرص أكبر للعمل لأبناء الوطن

جدة - ناهد معوض

أثبتت شركة (أسمنت العربية) أنها الشركة الأولى في المنطقة، وذلك بدراسة متغيرات بيئة العمل التي تحيط بقطاع صناعة الأسمنت لكي تتفاعل بشكل سريع مع أي فرص تسهم في تنمية الشركة على المدى الطويل، أو أي مخاطر تؤثر سلباً على عمل الشركة؛ حتى تحد وتمنع من تأثيرها عليها.. وتعكف إدارة (أسمنت العربية) دائماً على تطبيق ما من شأنه استعادة وتعزيز المكانة الرائدة للشركة، والنمو من خلال خلق ميزة تنافسية في السوق السعودي. وحصدت منتجاتها شهادات عالمية في المقاييس والمواصفات (الأيزو ٩٠٠١)، بالإضافة إلى شهادات ١٤٠٠١، الخاصة بالبيئة كأول شركة أسمنت في المنطقة تحصل على الشهادة للسنة التاسعة على التوالي.

وتمثل المسؤولية الاجتماعية للشركة بُعداً مهماً في عملية التنمية، لا سيما أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قد يتعدى قطاع الأعمال ليشمل كافة أفراد المجتمع ضمن مفهوم التكافل والإحسان والتواصل الاجتماعي.

«التجارة والاقتصاد» حاورت الرئيس التنفيذي للشركة الدكتور بدر أسامة جوهر الذي أكد التزام الشركة بمسؤوليتها الدائمة تجاه المجتمع، مضيفاً أن شركة الأسمنت العربية استطاعت تحقيق إنجازات غير مسبوقة منذ نشأتها، موضحاً رضاهم على ما حققتة الشركة حتى الآن، متوقفاً لها مستقبلاً واعداً.

أفضل المعايير

العقود في العقار والمنقول وأن تدخل في أي نوع من الاتفاقيات الأخرى في حدود ما تقرره الأنظمة السارية، ويبلغ رأس مال الشركة المليار ريال، ويقع مصنعها الرئيسي برباط، والشركات التابعة لها: (شركة أسمنت القطرانة «الأردن»، شركة أسمنت العربية البحرينية القابضة «مملكة البحرين» شركة الباطون الجاهز والتوريدات الإنشائية بالأردن، شركة منتجات صناعة الأسمنت المحدودة «CPI»).

• ما هي الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها على المدى القريب والبعيد؟

• بداية، نود التعرف على نشأة (أسمنت العربية)، وحجم رأسمالها واستثماراتها؟ شركة الأسمنت العربية هي شركة مساهمة سعودية تأسست وفقاً لنظام الشركات في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم ٧٢١ بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ الموافق ٥ يناير ١٩٥٥م، وهي أول شركة أسمنت في المملكة ومنطقة الخليج العربي.

إن نشاط شركة الأسمنت العربية وشركاتها التابعة (الشركة) هو إنتاج الأسمنت ومواد البناء وتوزيعها ومشتقاتها وإنتاجها، ولها في سبيل تحقيق هذا الغرض أن تبرم كافة أنواع

تعكف إدارة أسمنت العربية باستمرار على تطبيق ما من شأنه استعادة وتعزيز المكانة الرائدة للشركة في سوقها الطبيعي (المنطقة الغربية)، والنمو من خلال خلق ميزة تنافسية في السوق السعودي، وتتضمن الخطة المستقبلية بشكلها العام للشركة الأهداف التالية: بناء علاقات استراتيجية مع العملاء، تسويق أنواع مختلفة من الأسمنت والتوعية بالاستخدامات المناسبة لكل نوع، النمو في مجال صناعة وتسويق الأسمنت، العمل على ما من شأنه استقرار واستمرار ربحية أسمنت القطرانة، العمل على دراسة البدائل المتاحة والاقتصادية للوقود والآثار المالية والبيئية واللوجستية المترتبة عليها، مواصلة جهود الشركة في رفع القدرة الإنتاجية لخطوط الإنتاج إلى مستويات قياسية جديدة مع المحافظة على سلامة المعدات واعتماديتها، العمل على دراسة كافة أنواع الوقود المتاحة والآثار المالية والبيئية واللوجستية المترتبة عليها، مواصلة جهود الشركة في رفع القدرة الإنتاجية لخطوط الإنتاج إلى مستويات قياسية جديدة مع المحافظة على سلامة المعدات واعتماديتها، العمل على دراسة كافة أنواع الوقود المتاحة والآثار المالية والبيئية واللوجستية المترتبة عليها، مواصلة جهود الشركة في رفع القدرة الإنتاجية لخطوط الإنتاج إلى مستويات قياسية جديدة مع المحافظة على سلامة المعدات واعتماديتها، العمل على دراسة كافة أنواع الوقود المتاحة والآثار المالية والبيئية واللوجستية المترتبة عليها.

• ما مظاهر الجودة التي تبذلها الشركة لضبط الجودة مع الالتزام بأسعار منافسة؟

إن مفهوم الجودة لدى الشركة والنابع من سياستها يعني تطبيق أعلى معايير الجودة



الرئيس التنفيذي لشركة أسمنت العربية الدكتور بدر أسامة جوهر



اسمنت العربية
Arabian Cement

خطوة .. للتنمية المستدامة .. تحقيقاً لرؤية 2030



الدكتور محمد لطفي عبدالفتاح
مدير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية بشركة أسمنت العربية

خاصة في البيئة الساحلية الفنية بالكور والكبريتات، تجعله بديلاً عن أنواع آخر، كما أن الشركة حالياً بصدد إجراء تجارب واختبارات على أنواع جديدة من الأسمنت مستلهمة ذلك من خلال ما تقوم به الشركة من جمع آراء المستهلكين بشكل مستمر للاستفادة منها في تطوير منتجاتها ورفع مستويات الرضى لدى العملاء.

برامج المسؤولية الاجتماعية

• ما الذي قمتم به حيال تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية؟

من اهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، فيما يتعلق بالقطاع الخاص، حث الشركات على تبني وتطوير برامج المسؤولية الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تلتزم شركة (أسمنت العربية) بمسؤوليتها الدائمة تجاه المجتمع وذلك كجزء من رد الدين لهذا الوطن المعطاء وتعزيز الثقة في الشركة وتطوير العلاقات بينها وبين القطاع العام والجمعيات الخيرية والمجتمع المدني، لا سيما أن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع لزيادة التنمية الاقتصادية وخلق فرص أكبر للعمل لأبناء الوطن، وقد حرصت الشركة على وضع برامج وفعاليات وخطط سنوية للمسؤولية الاجتماعية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. جائزه جده للمعلم المتميز: ساهمت أسمنت العربية مع مجموعة من الشركاء لتأسيس جائزه جده للمعلم المتميز التي انطلقت كمبادرة مجتمعية وفق رؤية ورسالة سامية، ووضعت لها الأهداف والبرامج لتحقيق النماء الفكري والتميز المهني في العملية التعليمية، ورفع حماس المعلم واعتزازه بمهنته، ودعم أفكاره، ومكافأة جهوده، والتأكيد على أهمية دور المعلم في المجتمع وتهيئة البيئة المحفزة من خلال شعار (كلنا نقدرك). وقد استمر دعم الجائزة من قبل أسمنت العربية لمدة سبع سنوات متواصلة من أجل ترسيخ هذه الجائزة لتحقيق أهدافها.
٢. مسرعات الأعمال: تبنت (أسمنت العربية) مع (إيكيا) ولدة خمس سنوات برنامج فلات ٦ لايز جده، وهي أول مسرعة أعمال خاصة

بما يحقق استدامة الاستثمار، ورفع مستوى رضى العملاء، الذي يمثل جزءاً أساسياً من استراتيجياتها وأخلاقياتها، ويحز أعلى قيمة مضافة لصالح مساهميها، لذا تحرص إدارة الشركة وفريق العمل فيها دوماً على ضمان الحفاظ على سمعة الشركة ومكانتها والسعي لتطويرها وتعزيزها من خلال تقديم منتجات عالية الجودة ذات مواصفات عالمية، مع التعهد بالمحافظة على بيئة صديقة ونظيفة. ويمثل التزام الشركة بالجودة جوهر وأساس مكانتها باعتبارها الشركة الرائدة في هذه الصناعة، وبما أنها تمتلك جميع مصادر المواد الأولية الصالحة لصناعة الأسمنت، التي تحتاج إلى رقابة مكثفة ودقيقة عبر المراحل الأولى حتى المنتجات النهائية، لذا أولت اهتماماً بالغاً بإدخال أحدث التقنيات، وأكثرها تطوراً في مجال صناعة الأسمنت لضبط ومراقبة منتجاتها من الأسمنت للحصول على أفضل المعايير، ومطابقتها للمواصفات القياسية السعودية والعالمية بما يحقق أهدافها، حيث قامت الشركة بربط جميع خطوط الإنتاج بنظام أوتوماتيكي لجلب وتحليل العينات آلياً من خلال خطة عمل وعلى مدار الساعة، وكذلك إجراءات التحكم في ضبط موازين عمليات التشغيل من خلال برامج إلكترونية دون تدخل بشري، مما أضاف بُعداً جديداً للتحكم في جودة المنتجات وضبط عمليات التشغيل. وقد تشرفت الشركة بدعوة كبار عملائها كذلك بعض الباحثين والأكاديميين للاطلاع على ما وصلت إليه من دقة وتقدم، وكان ذلك محل ثناء وتقدير كل من تشرفت الشركة بحضوره للمصنع، ومن ثمرات هذا الاهتمام والالتزام حصلت الشركة على شهادات محلية وعالمية عديدة؛ منها علامة الجودة من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، حيث تقوم الهيئة بجولات تفتيشية مفاجئة وسحب عينات وتحليلها في المختبرات الخاصة بها للتأكد من جودتها، كما حصلت الشركة على العديد من شهادة إدارة الجودة (أيزو) ٩٠٠١ منذ عام ٢٠٠٢م التي تتم مراجعتها داخلياً بصفة دورية وخارجياً من جهات معتمدة، لتأكيد التزام الشركة بمتطلباتها، بالإضافة إلى ذلك الحصول على شهادة الجودة من معاهد عالمية أمريكية وألمانية.

والجدير ذكره أن شركات المقاولات الكبرى تستخدم منتجات الشركة في المشاريع الكبيرة المنفذة في المنطقة، وهناك تزايد في الطلب على الأسمنت البورتلاندي البوزلاني من إنتاج الشركة، لما يوفره هذا المنتج من مزايا عديدة،

ليشمل كافة أفراد المجتمع ضمن مفهوم التكافل والإحسان والتواصل الاجتماعي. كما كان التحول في سياسات الإصلاح الاقتصادي الأثر الكبير في إعادة النظر في أدوار كل من الدولة والقطاع الخاص، وكذلك إعادة دور المجتمع المدني لإعادة التوازن لعناصر التنمية المستدامة في الدول النامية.

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً سريعاً في تطوير حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في المنطقة، كما انعكس ذلك في ضرورة تطوير حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات في المنطقة لتحقيق الاستدامة، حيث كثيراً ما مورست حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات بطريقة منفصلة، إلا أنه يلاحظ أنه عند الدراسة والتطبيق للثنتين معاً تصبح ركناً مهماً في مساعدة المؤسسات في تحقيق النمو المستدام. أما عن أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالحوكمة فقد أشارت الدراسات إلى أن الشركات التي توازن بين مصالحها ومصالح حاملي الأسهم حققت معدلات نمو ومعدلات توليد عمالة ماهرة تفوق الشركات الأخرى بنسبة أربعة أضعاف. كذلك فلم تعد الشركات في الوقت الحاضر تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، بل ظهرت مفاهيم أخرى تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في جميع الجوانب، ومن هذه المفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث أدركت الشركات أنها غير معزولة عن المجتمع، وتبتهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة؛ وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة. وهناك فريق ينظر إلى الحوكمة من الناحية الاجتماعية والأخلاقية، مركزين بذلك على المسؤولية الاجتماعية للشركة في حماية حقوق الأقلية أو صغار المستثمرين، وتحقيق التنمية الاقتصادية العادلة، وحماية البيئة.

وتشارك حوكمة الشركات مع المسؤولية الاجتماعية عند النظر إلى نطاق المسؤولية الاجتماعية المتمثل في الجانب الثقافي والجانب الاجتماعي والجانب البيئي والجانب الاقتصادي والقانوني الذي يتمثل في الالتزام بالقوانين المحلية والوطنية أثناء ممارسة النشاط الاقتصادي، ومراعاة القوانين العالمية والدولية، بالإضافة

موظفيها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الذي تعمل به، مع التصرف بمسؤولية بدوافع دينية وأخلاقية، ولتعزيز مكانتها التنافسية في مجال نشاطها. وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها «الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل». كما عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية لمنشآت القطاع الخاص بأنها «الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد». ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها أدبية ومعنوية؛ أي أنها تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية. ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات والفعاليات بحسب طبيعة البيئة المحيطة، ونطاق نشاط الشركة وأشكاله، وما تتمتع به كل شركة من قدرة مالية وبشرية. وهذه المسؤولية بطبيعتها ليست جامدة، بل لها الصفة الديناميكية والواقعية وتتصف بالتطور المستمر كي تتواءم بسرعة وفق مصالحها وبحسب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وهكذا يتضح أن الأعمال الاجتماعية بمعانيها المختلفة والحث والتأكيد عليها والدفع المستمر لها تكون في مجملها ومحصلتها النهائية مسؤولية فردية واجتماعية وجماعية، تهدف إلى استقرار وتنمية المجتمع وتكوين ثقافة خاصة بهذا النوع من العمل الاجتماعي المستمر الذي ينقل عبر التنشئة الاجتماعية للأجيال اللاحقة.

وقد أدركت شركة الأسمنت العربية أنها غير معزولة عن المجتمع وعن حوكمة الشركات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، وتبتهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة؛ وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة. وتمثل المسؤولية الاجتماعية للشركة بُعداً مهماً في عملية التنمية، لا سيما أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قد يتعدى قطاع الأعمال

الكريكت وغيرها. وتتبنى الشركة أيضاً الأيام العالمية والمناسبات الوطنية وذلك بالرعاية وإعداد برامج تتناسب مع هذه المناسبات؛ مثل اليوم الوطني للمملكة وأسبوع المرور الخليجي واليوم العالمي للدفاع المدني ويوم التمريض العالمي. ويلاحظ بشكل جلي التقدم والارتباط بين الشركة والمجتمع والقطاع العام بالرضا الذي يسجله أفراد المجتمع على تقييهم وإشاداتهم بخدمة الشركة وتميزها في هذا المجال.

• هل ثمة إجراءات أو أنظمة تطالبون بها لتفعيل إسهاماتكم وخططكم ومضاعفة قدرتها لتحقيق أهدافها؟

نحن في (أسمنت العربية) حرصنا كل الحرص على تطبيق الأنظمة والإجراءات اللازمة للمحافظة على أنظمة الشركة وسلامة إجراءاتها وسياساتها وفقاً لأنظمة الدولة، وتمشياً مع التعليمات المحددة لذلك، فقد اهتمت (أسمنت العربية) بالعمل على تطبيق حوكمة الشركات بشكل نموذجي منذ صور لائحة حوكمة الشركات عن هيئة السوق المالية، إذ وضعت الشركة نظاماً فعالاً للحوكمة؛ إيماناً بأهميتها على المدى الطويل، وانطلاقاً من حرص الشركة وتعزيزها لعلاقتها مع مساهميها وكافة مستثمريها وأصحاب المصالح، وعملاً بمبدأ الشفافية وسياسة الإفصاح اعتمد مجلس الإدارة لائحة الحوكمة الخاصة بشركة الأسمنت العربية من أجل تحسين قيمة حقوق المساهمين على المدى البعيد، كما حرصت الشركة على وضع واعتماد السياسات التي تؤكد وتضمن تطبيق وتنفيذ الأنظمة واللوائح الرسمية والالتزام بالإفصاح عن المعلومات الجوهرية عن الشركة وأدائها، التي من شأنها أن تساعد مساهمي الشركة وجمهور مستثمريها في تقييم الشركة.

حوكمة الشركات

• من المصطلحات التي يكثر تداولها وطرقها هذه الأيام مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، فما سبل تنميتها في الشركة، وعلاقتها بحوكمة الشركات؟

عن هذا السؤال أجاب الدكتور محمد لطفي عبدالفتاح مدير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية بشركة الأسمنت العربية فقال: تعرف المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات بأنها مساهمة منشآت القطاع الخاص في تحقيق رفاهية حياة

المنطقة الغربية كل عام في شهر رمضان المبارك، وتخصص لها ميزانية، وتفتح المجال فيها لتطوير أبناء المنطقة من حيث المشاركة في التنظيم وإبراز مواهبهم وتبنيها. وقد نظمت هذه البطولة لأربعة أعوام سابقة وتستعد هذا العام لتنظيمها أيضاً. 5. رعاية برامج الجمعيات الخيرية: تبادر (أسمنت العربية) دوماً لاحتضان ورعاية البرامج التي تحقق أهدافاً مجتمعية، وتعمل شراكات أيضاً مع الجمعيات الخيرية لتبني هذه البرامج؛ فعلى سبيل المثال تدعم الشركة جمعية الأطفال المعوقين مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرعاية الأطفال ذوي القدرات الفاتحة بشكل خاص، حيث تكفلت الشركة ومنذ تأسيس المركز بتوفير كامل كميات الأسمنت المطلوبة لبناء المركز بمبلغ تجاوز المليون و٢٠٠ ألف ريال، وكذلك شاركت شركة أسمنت العربية كراع ماسي لمهرجان المملكة بألوانهم لعدد أربع مرات متتالية؛ دعماً منها للأعمال الفنية الإبداعية التي ينتجها أطفال الجمعية والتي شارك فيها العشرات من أبناء مراكز الجمعية.

وترعى أيضاً تكريم طلاب تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة رابغ وتوزع السلال الغذائية في شهر رمضان المبارك على الأسر الفقيرة المحتاجة. كما تتعاون (أسمنت العربية) مع إدارة التعليم لرعاية برامج الوزارة وتنفيذها، حيث رعت البرنامج الوطني لحماية الطلاب والطالبات (فطن) لمدة عامين قبل أن يتوقف من قبل الوزارة، كما ترعى العديد من البرامج التي تهتم بالعلوم والابتكار والموهبة للبينين والبنات.

وتتبنى برامج معرفية للطلاب كزيارات مصنع الشركة والتعرف على آلية صناعة الأسمنت واستشراف المستقبل لطلاب التعليم والجامعات. وأيضاً لها العديد من الشراكات مع الجهات الحكومية لتبني برامج والمساهمة في تطوير قطاعات ورعاية برامج خاصة بهذه الجهات. كما تعمل (أسمنت العربية) على إعداد برامج فنية تُكسب مهارات لأبناء وبنات الوطن وتحفزهم على ممارسة العمل الحر وتشجعهم على البدء بمشاريع صغيرة ومتوسطة تساهم في رفع الاقتصاد الوطني وتقلل من نسبة البطالة، ولذلك نعد ونقدم برامج لتأهيل الشباب للدخول لسوق العمل وبرامج للعمل في السوق المحلي؛ مثل برامج صيانة الجوالات وغيرها.

وكما لا تغفل الشركة وجود الجاليات في المنطقة، فتعمل على إقامة برامج متخصصة لدمجهم في المجتمع وزيادة الروابط بين المقيمين والمواطنين، مثل برنامج تكريم الداخلين في الإسلام وبطولة



الرياضية لأبناء محافظة رابغ وذلك تحقيقاً للأهداف التالية:
- توفير الإمكانيات اللازمة وتهيئة المناخ المناسب لممارسة كرة القدم.
- تعزيز التماسك الاجتماعي وإضفاء روح المنافسة بين الشباب.
- استثمار وقت الفراغ للشباب بما يعود عليهم بالنفع.
- تحفيز الشباب لممارسة رياضة كرة القدم.
- تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو ما جعل المجتمع صحياً وحيوياً.
ولاستدامة هذا المشروع التنموي تقوم (أسمنت العربية) بتنظيم بطولة كبرى على مستوى

برامج للأطفال وللشباب وللفتيات ولكبار السن والسيدات وللجاليات أيضاً.
٤. ملعب مركز رابغ الحضاري: ملعب مركز رابغ الحضاري الذي أنشأته شركة أسمنت العربية استعماراً بمسؤوليتها نحو المجتمع ومن ضمن مشاركتها المتعددة في برامج التكامل التنموي بين القطاع الخاص والعالم الذي أطلقه مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل. ويعتبر ملعب مركز الحضاري من أفضل الملاعب في المنطقة حيث أسس بأفضل المواصفات والمقاييس التي تتطابق مع مقاييس الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA ويحتضن الأنشطة



إلى الشفافية في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية للاطلاع عليها من قبل جميع الموظفين والجهات القانونية الأخرى، وقد لوحظ انخفاض مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية.

إن نجاح قيام الشركات بدورها في المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات يعتمد أساساً على التزامها بثلاثة معايير هي الاحترام والمسؤولية، بمعنى احترام الشركة للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية، ودعم المجتمع ومساندته، وأخيراً حماية البيئة، سواءً من حيث الالتزام بتوافق المنتج الذي تقدمه الشركة للمجتمع مع البيئة، أو من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع ومعالجة المشاكل البيئية المختلفة.

وقد ورد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة المدرجة في اللائحة الجديدة لحوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية التي حلت محل لائحة حوكمة الشركات في المادة الـ ٨٧ من لائحة الحوكمة الجديدة، حيث نصت على أنه «تضع الجمعية العامة العادية -بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة- سياسة تكتل إقامة التوازن بين أهدافها والأهداف التي يصبو المجتمع إلى تحقيقها؛ بغرض تطوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع».

وفيما يخص مبادرات العمل الاجتماعي فقد نصت المادة الـ ٨٨ على أنه «يضع مجلس الإدارة البرامج ويحدد الوسائل اللازمة لطرح مبادرات الشركة في مجال العمل الاجتماعي، ويشمل ذلك وضع مؤشرات قياس تربط أداء الشركة بما تقدمه من مبادرات في العمل الاجتماعي، ومقارنة ذلك بالشركات الأخرى ذات النشاط المشابه،

الإفصاح عن أهداف المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها الشركة للعاملين فيها وتوعيتهم وتثقيفهم بها، الإفصاح عن خطط تحقيق المسؤولية الاجتماعية في التقارير الدورية ذات الصلة بأنشطة الشركة، وضع برامج توعية للمجتمع للتعريف بالمسؤولية الاجتماعية للشركة».

لذلك يتضح مدى العلاقة المهمة بين تطبيق حوكمة الشركات وأهمية المسؤولية الاجتماعية ونقترح العمل على حث الشركات على مزيد من دعم ورعاية العمل الاجتماعي وتيسير أموره نظامياً ومادياً وإدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن دليل حوكمة الشركات، تكثيف الدورات والبرامج التدريبية بين الشركات لتنمية قدراتها في مجال حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية، الاهتمام بالبرامج التي تجمع بين المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية وبين البرامج المنتجة والداعمة للبناء

الأسري في المجتمع، تشجيع القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية على المساهمة بفعالية وجدية في دعم برامج المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات، وإعطاء الأولوية في الفرص والعقود للشركات ذات البرامج الاجتماعية، إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول المسؤولية الاجتماعية، وتحرير المصطلح، وما يرتبط بالمسؤولية الاجتماعية من نظريات وعلاقتها بضرورة تطبيق حوكمة الشركات، التعاون والتنسيق بين كافة الجهات ذات العلاقة بدعم المسؤولية الاجتماعية داخل الدولة الواحدة وبين الدول بعضها مع بعض، وخصوصاً ذات التقارب الخاص في بيئاتها الاجتماعية، الاهتمام بالجانب البيئي من المسؤولية الاجتماعية وتشجيع الشركات في ضرورة حماية البيئة ونظافة أوطانهم، التشجيع على الدعم المادي لبرامج المسؤولية الاجتماعية فردياً وحكومياً ومن قبل القطاع الخاص، إيجاد ورش عمل متخصصة لنقل التجارب التطبيقية للشركات ودورها الاجتماعي في تطبيق حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية ودورها في تطوير أداء الشركات.

الحد من ملوثات البيئة

• **لحماية البيئة والمحافظة عليها أهداف وحلول متكاملة دعماً لها، إلى أي مدى تتم مراعاة متطلبات البيئة في منتجاتكم؟**
انطلاقاً من اهتمام شركة الأسمنت العربية بالبيئة للحد من الملوثات البيئية كالانبعاثات الغازية وغيرها، فقد قامت الشركة بترجمة هذا الاهتمام بوضع اللائحة اللازمة التي من شأنها الحد من التأثير البيئي الناتج عن العمليات والأنشطة المختلفة بالشركة، وذلك ضمن إطار عمل متكامل يهدف إلى التقيد والالتزام بالحدود التي تفرضها الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة المانحة لرخصة التشغيل البيئية للشركة، ووفرت في سبيل ذلك كافة الأجهزة الخاصة بالمراقبة الذاتية، التي تعمل على مدار الساعة لتسجيل كافة الانبعاثات الصادرة من المداخل الرئيسية لمصانعها، وربط تلك القراءات بقاعدة بيانات بيئية تستطيع تسجيل تلك القراءات لمدة تصل لسبع سنوات متواصلة، الذي بدوره كان له الأثر الفعال في التحكم بالانبعاثات عن طريق فرض الحلول المناسبة والفعالة ورصد مدى فعاليتها من خلال بيانات أجهزة الرصد الذاتية. وقد قامت الشركة خلال الأعوام الماضية بتنفيذ

المشاريع الرأسمالية التي تهدف للحد من الملوثات، وتبديل المرسبات، وتخطيط لتنفيذ وتغيير ما تبقى من المرسبات بالمصفيات القماشية ذات الأداء العالي خلال عام ٢٠١٦م، واستطاعت الشركة أن تلتزم بمعايير ومقاييد الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة لتجديد الرخصة البيئية سنوياً، بعد أن نجحت في تخطي كافة المراجعات اللازمة التي تثبت تأهلها للحصول على تلك الرخصة (من دراسات بيئية قامت بها مكاتب معتمدة من الرئاسة وعمل قياسات موازية بمعرفة طرف خارجي معتمد من الرئاسة)، كما ينسب لشركة الأسمنت العربية السابق كأول شركة أسمنت بالمملكة العربية السعودية في الحصول على شهادة الأيزو ١٤٠٠١، تلك الشهادة الدولية المهمة التي كانت بداية الحصول عليها عام ٢٠٠٧م وتم تجديدها سنوياً بنجاح في الحصول على تلك الشهادة الدولية.

• نشكر لكم سعة صدركم ونترك لكم سعة صدركم ونترك لكم مساحة تختتمون بها هذا الحوار؟

أتوجه بالشكر والتقدير لكافة أعضاء مجلس إدارة الشركة على ما قدموه من دعم وتشجيع للإدارة التنفيذية للشركة، لتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات المتتالية التي حققتها الشركة على كافة الأصعدة، وفي كافة المجالات، كما أتوجه بالشكر العميق لزملائي وأخواني العاملين على جهودهم وتكاتفهم، وبذلهم لتحقيق هذه الإنجازات والنجاحات، التي لا تسبب إلى إدارة أو قسم بذاته، بل تسبب إلينا جميعاً أعضاء مجلس إدارة وإدارة تنفيذية وعاملين، متمنين لشركتنا كل التوفيق والسداد في ظل رعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، متطلعين لتحقيق ما يصبو إليه مساهمو الشركة ويُنمي حقوقهم، متوجهين بالشكر لمجلتكم الغراء وحرصها على إطلاع القارئ الكريم بكل ما له اهتمام وعناية بقضايا ذي الشأن، والله الموفق.

تطبيق أعلى معايير الجودة ورفع مستوى رضى العملاء جزء أساسي من استراتيجيات الشركة وأخلاقياتها

خطوة .. للتنمية المستدامة .. تحقيقاً لرؤية 2030

